# كلمة رئيس التحرير

## رمضان يلدرم

إن الثورات العربية التي بدأت في تونس قبل عامين ما لبثت أن انتشرت في العالم العربي، وستدخل التاريخ على أنها أُولى ثورات القرن الحادي والعشرين. وهذه الثورات لها خصوصية مختلفة عن الكثير من الثورات التي عهدناها فى البلدان العربية والاوربية، فهي ليست فردية القيادة؛ وفي ذات الوقت لم تنطلق وفق برنامج مرسوم لها أو أيديولوجيا بنيت عليها سابقًا. فقد ظهر الشعب ذلك القائد المشترك لهذه الثورات، والذى هب من ثبات عميق على مدار سنوات طويلة لكي ينادى بالحرية والعدالة والكرامة فقد كانت هذة الشعارات هي القاسم المشترك فى كل بلدان الربيع العربى. ومفاهيم الحرية والعدالة والكرامة تاريخها ممتد على مدار التاريخ الإنساني. فقد عاشت الشعوب العربية لسنين طويلة تحت وطأة حكم الأنظمة الديكتاتورية، وهذه البيئة المريرة أجبرتها على الاختيار، فقد قررت الشعوب اتخاذ خياراتها بنفسها لتَخُطَّ قَدَرَهَا بيدها، ولتدخل التاريخ من أوسع أبوابه موقدةً شعلةَ الثورات العربية بدون قائد.

لقد دخلت كل من تونس ومصر وليبيا والبلدان التي دخلت ثوراتها العربية عامها الثالث، وهي آخذة بالتقدم السريع نحو الاستقرار السياسي والاقتصادي. ولكن الاستقرار بمعناه الحقيقي سيستغرق وقتًا طويلًا. فالأطراف المؤيدة «للأنظمة القديمة» والتى اطلق عليها (الفلول) خسرت كل امتيازاتها السياسية والاقتصادية؛ علاوة على ذلك فإنّ القوى الخارجية التي كانت تحمي تلك الأنظمة تعمل جاهدةً لعرقلة هذه المرحلة الجديدة التي بدأت مع الثورات العربية. وقد أدى اغتيال شكري بلعيد أحد رموز المعارضة في تونس، ووقوع بعض الأحداث الصغيرة التي جرت في ليبيا، ومحاولات التظاهر ضد رئيس جمهورية مصر ليست إلا أمثلة حية على استمرارية هذه المحاولات الاستفزازية لعرقلة الاستقرار ولذلك لم يشعر المواطن البسيط فى تلك الدول بثمار ثورته التي قام بها من أجل العيش والحرية والكرامة الإنسانية

إن الثورات العربية تمثل يقظة شعوب الشرق الأوسط من جديد، فهذة الشعوب منذ الحرب العالمية الأولى قد غابت عن التأثير على مجريات الأحداث في المنطقة. لكن شعوب هذه الجغرافية في الشرق الأوسط يعيشون مرحلة يقظة، ليرتفع تمثيل الشعب لدور الفاعل الرئيسي في التاريخ؛ ولتصبح المنطقة من شرقها لغربها ومن شمالها لجنوبها «دار السلام» لتستعيد هذه المنطقة (التي انطلقت منها جميع دعوات الديانات السماوية وصيحات الأنبياء للإنسانية) صفاتها كونها دار السلام ودار العدالة ودار الكرامة.

بعد سنة من بداية الثورات العربية بدأت مجلة رؤية تركيا بالصدور؛ لتضع حدًا لقرن من الصمت تقريبًا. بذلك تدخل المجلة عامها الثاني بدخول الثورات العربية عامها الثالث.

وتستمر مجلتنا اعتبارًا من العدد الأول بأداء مهمتها كجسر فكري وثقافي بين العرب والأتراك، وتساهم في بناء المستقبل بما تنشره من مقالات وتعليقات فى كافة المجالات الاجتماعية، والسياسية، الاقتصادية والثقافية.

تظهر مجلة رؤية تركية لقارئها في عددها الخامس مقالات هامة فيما يتعلق بالشرق الأوسط. وأكثر المقالات التي يتضمنها العدد تعالج مصر الجديدة ما بعد الثورة، فمصر لها ثقلها المميز في كل العالم العربي. وهذا ما نراه في مقال طه أوزهان رئيس مؤسسة ستا للدراسات السياسية والاقتصادية والاجتماعية تحت عنوان «مصر الجديدة كفاح من أجل الديمقراطية» حيث قدم لنا معلومات تخص مصر الجديدة ما بعد الثورة، وكذلك في مقال حمدي حلمي عبد اللطيف الذي حلل فيها الوضع الاقتصادي الراهن وتناول فيه سبل الخلاص من الأزمة الاقتصادية التي تواجهها مصر. ولقد قيَّم أشرف أبو الريش في مقالة أخرى التطورات في موضوع الانتخابات البرلمانية. وتميز مقال مارينا أوتاواي بموضوعه الذي تناول الصراع السياسي في مصر بعد إقرار الدستور الجديد، كما يضم هذا العدد مقالات عديدة أخرى كـ»الانتخابات الإسرائيلية وانعكاساتها عِلى عملية السلام:المسار الفلسطينى» و«فى ظل ثورات الربيع العربي العلاقات التركية – الإسرائيلية من الاستراتيجية إلى التنافسية» و«العلاقات الخليجية – الليبية ما بعد القذافي» و«العلاقات العربية – الروسية ما بعد الربيع العربى» و«فهم سياسات هوية حزب العدالة والتنمية: الخطاب الحضاري وحدوده» و«تركيا على مفترق الطرق: من «التغيير مع ممارسة السياسة كالمعتاد» إلى «السياسة مع ممارسة التغيير كالمعتاد»».

نرجو أن تنال مجلتنا رؤية تركية إعجابكم بشكلها الجديد وبما تحتويه من مقالات وتحليلات.